

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 22- قوله سبحانه (وتوكل على الحي الذي لا يموت)

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اقسام بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وقوله سبحانه - [00:00:00](#)

وتوكل على الحي الذي لا يموت هذه الاية الكريمة اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية في اثبات اسماء الله جل وعلا الحسنی وصفاته العلی ومنها من الايات الواردة في كتاب الله في اثبات الاسماء والصفات - [00:00:31](#)

قول الله جل وعلا وتوكل على الحي الذي لا يموت توكل على الحي في هذا اثبات ان الحي اسم من اسماء الله تعالى والحياة صفة من صفاته تعالى ففيها اثبات الصفة واسم - [00:01:13](#)

وكذلك قوله لا يموت اثبات دي امنية هذه الحياة في انها حياة دائمة لان فيه حي ويوصف بالحياة المخلوق حي كما قال تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [00:01:43](#)

المخلوق يوصف بالحياة لكنها حياة يعقبها موت. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وفي قوله جل وعلا الذي لا يموت اثبات كمال الحياة لله جل وعلا الذي لا يعتريها نقص ولا شيء منها - [00:02:11](#)

من ماء يخل بها ثم ان الحياة الدائمة الكاملة من جميع الوجوه مستلزمة لكمال جميع الصفات ما دام حي كامل الحياة فهو لابد ان يكون سميعا كامل السمع بصيرا كامل البصر - [00:02:40](#)

قديرا كامل القدرة عليما كامل العلم وهكذا لان الحياة بدون صفات الكمال حياة ناقصة والله جل وعلا منزه عن هذا فحياته كاملة من جميع الوجوه وكمال الحياة سائلزمة لكمال جميع الصفات وانتفاء جميع العيوب عنه جل وعلا - [00:03:09](#)

لانه اذا قيل كامل الحياة مثلا هل يعتريه نوم لانه لو اعتراه نوم ما كان كامل الحياة. لان النوم اخو الموت هل يعتريه نعاس النعاس مقدمات النوم وهو يدل على الضعف والعجز والارهاق - [00:03:41](#)

اذا ما كان كامل الحياة وهكذا فنقول كمال الحياة يستلزم كمال صفات الكمال لله جل وعلا وتوكل على الحي الذي لا يموت توكل التوكل على شيء ما الاعتماد عليه ثم انه فيه توكل - [00:04:09](#)

توحيد لله جل وعلا وتوكل توحيد كامل وتوكل بتوحيد فيه نقص وتوكل فيه شيء من الشرك الاصغر وتوكل شرك اكبر وتوكل جائز مباح اذا فيه كمال التوحيد وفيه توحيد فيه نقص - [00:04:46](#)

وفيه شرك اكبر وفيه شرك اصغر وفيه مباح توكل اذا توكل المرء على الله جل وعلا مع ثقته به سبحانه والاخذ بالاسباب فهذا هو التوحيد الكامل انه يفوض جميع اموره لله وحده - [00:05:31](#)

ويثق بان هذا التفويض في محله وان فيه خير له وانه سعادة له وان الله جل وعلا اهل لان يتوكل عليه فهو يقضي الحوائج ويعتمد على انه حتى وان تأخرت حاجته او ما حصل له مطلبه بتوكله - [00:06:07](#)

يثق بان عدم حصولها خيرا له وهو اذا وثق بالله ثقة كاملة فهو يثق بان كل ما يأتيه من الله جل وعلا خير جاءه نعمة فيحمد الله على ذلك جاءه مصيبة يقول فيها خير الحمد لله على قضاء الله وقدره. الله جل وعلا اختار لي ذلك. الله جل وعلا اراد ان - [00:06:39](#)

بصبري وتحلمي اراد مني جل وعلا ان يختبرني في هذه المصيبة فصبرت لها لانه متوكل على الله ان ما يصيبه خير ان كل ما يصيبه

كما قال عليه الصلاة والسلام عجباً لأمر المؤمن أن أمره كله له خير. المؤمن هو المتكل على الله - [00:07:05](#)

المعتمد عليه المؤمن به كل أمره له خير. أن أصابته سر شكر فكان خيراً له وثواب الشاكرين عند الله عظيم وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له وإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب - [00:07:31](#)

فهو في كلا الأمرين على خير. فهو معتمد على الله تحقق له مطلبه يحمد الله على ذلك ما تحقق له مطلبه يحمد الله على ذلك أن هذا خير له لأنه ربما يكون سأل الولد - [00:07:57](#)

الولد يكون فيه نقص في دينه وضرر عليه ما أعطاه الله فيقول الحمد لله ما اختار الله لي خير مما اخترته لنفسه اختاراً سأل الله جل وعلا الصحة من المرض - [00:08:17](#)

ما حصلت له الصحة. استمر معه المرض يقول الحمد لله. هذا خير لي لأنه مؤمن بالله وإن ما يأتيه من الله خير له. لأن الله جل وعلا يختار لعبده ما لا يختار العبد لنفسه - [00:08:33](#)

سأل ربه المال ما أعطاه الله جل وعلا المال فهو واثق والحمد لله. الله جل وعلا سلمني من شر ربما اتاني المال استعملته في غير طاعة الله أو استعنت به على معصية الله - [00:08:49](#)

أو اكتسبته مما حرم الله فالله جل وعلا اختار لي عدم ذلك فانا أحمد الله توكل على الله وثقة به مع الأخذ بالأسباب هذا كمال التوحيد يأخذ بالأسباب يحب أن يرزق ولد. مثلاً يتزوج - [00:09:08](#)

ويختار المرأة الصالحة ويسأل ويتأكد قبل أن يقدم ولا يقول أنا متوكل على الله أن كان الله قد كتب لي ولد وأحب أن يجيئني في دعوتي يأتييني الولد أو ما تزوجت - [00:09:34](#)

الولد ينزل عليك من السماء هذا نقص في العقل ونقص في التوحيد أنت خذ بالأسباب وتوكل على الله كما قال عليه الصلاة والسلام اعقلها واتكل رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعقل ناقتي - [00:09:56](#)

أم اتكل على الله يعني أتركها بدون عقل أنها ما تروح لا باتكالي على الله أن الله يحفظها قال عليه الصلاة والسلام اعقلها واتكل خذ بالأسباب واتكل على الله وكمال التوحيد - [00:10:18](#)

بالاتكال على الله والثقة به والأخذ بالأسباب فما يصح من المرء أن يقول أنا متوكل على الله جل وعلا ويجلس في بيته وينام ويغلق على نفسه الأبواب ويقول أن كان الله كتب لي رزق فسيأتي. يأتي من السقف - [00:10:38](#)

أخرج بعض الناس يجهل يقول الاتكال على الله يكفي لأن الله جل وعلا لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماساً وتروح بطاناً. نقول هذا رد عليك وعلى أمثالك - [00:11:02](#)

هذا فيه اتكال على الله مع الأخذ بالأسباب حيث قال عليه الصلاة والسلام تغدو هذا سبب سبب طلب الرزق الغدو والذهاب. لأن الطير ما قعد في جحره الطعام في جحره - [00:11:24](#)

وإنما غدا تغدو خماساً وتروح بطاناً فالاتكال على الله مع الثقة به فالاتكال على الله مع الثقة به والأخذ بالأسباب هذا كمال التوحيد الاتكال على الله جل وعلا مع عدم الأخذ بالأسباب - [00:11:43](#)

هذا نقص في العقل ونقص في التوحيد يكون في توحيد اعتماد على الله أن كان صادق. لكن عقله فيه نقص وفي توحيده كذلك لأنه ما أخذ بالأسباب التي أمر بها الشرع - [00:12:08](#)

المسلم مأمور بأن يأخذ بالأسباب التي أمر بها الشارع هذان اثنان الثالث الاتكال فيه نقص في التوحيد أو فيه شرك أصغر وقد يصل أحياناً إلى الشرك الأكبر مثل من يتكل - [00:12:26](#)

على غير الله جل وعلا فيما يقدر عليه هذا العبد يتكل على شخص ما سلطان أو حاكم أو تاجر أو منعم أو غيرهم أو غيرهما في قوته ومعاشه وما يحتاجه في هذه الحياة - [00:13:00](#)

يقول مثلاً فلان ملتزم بمصاريف كلها فانا متوكل علي ما يحتاج أني أعمل وأذهب أفعل شيئاً من طلب الرزق. لاني متكل عليه وهو التزم بذلك هذا قد يصل إلى حد الشرك الأصغر الاعتماد على غير الله - [00:13:30](#)

والاعتماد على غير الله لا يجوز للمرء ابدا حتى فيما يقدر عليه المخلوق لان الواجب عليه ان يعتمد على الله جل وعلا ولا بأس ان يوكل المخلوق كما سيأتي فمن يعتمد - 00:14:00

على رزقه او معاشه او حاجته على غير الله. وهذا المخلوق يقدر على ذلك لكنه اعتمد وتوجه واتكل بكليته على هذا الشخص هذا منهي عنه اتكل على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:14:18

هذا الشرك الاكبر مخرج من الملة اتكل على صاحب القبر او على الولي او على الجنى او على اي مخلوق حي او ميت في امر لا يقدر عليه الا الله - 00:14:54

في شفاء المريض ونحو ذلك في مثلا الحياة استمرار الحياة له. في استمرار الحياة لولده او نحو ذلك لان هذا الولي قادر على ان يسلم ولدي من الافات ومن الامراض ومن المصائب - 00:15:10

هذا شرك اكبر لاننا توكل على غير الله فيما لا يجوز التوكل فيه الا على الله سبحانه توكل مباح ان تتكل على مخلوق في انجاز امر من الامور مع اعتمادك على الله جل وعلا في ان الله هو الذي - 00:15:32

يهيئ انجازها ويسهلها وييسر قضاءها مثل التوكيل العادي تذهب الى كاتب العدل مثلا وتوكل فلانا في كذا وفلانا في كذا وانت معتمد على الله جل في ان الله يتولاك ويتولاهما ويتولى انجاح ما وكلت فيه - 00:16:05

يقول مثلا اعطيت فلانا مبلغ لبيع ويشترى لي انا متوكل عليه في البيع والشراء ومتوكل على الله جل وعلا في انجاح هذا المطلب. لاني اعرف اذا لم يرد الله انجازه فلا يفيدني لا هذا ولا غيره - 00:16:31

هذا هو التوكل على المخلوق فيما يقدر عليه مع الاعتماد على الله جل وعلا في انجاز ذلك هذا مباح يعني انت ان شئت وكل وان شئت فلا توكل مباح لك ان توكل سعيد لكن احذر ان تعتمد عليه كل الاعتماد - 00:16:53

يقول وكيلي ليس كوكيل فلان وكيلة منتج وكيلي ينفع وكيلي كذا وكيلي حاذق. ويكون اعتمادك عليه. هذا لا يجوز اعتمادك على الله وتوكيلك اياه في انجاز ما وكلته فيه مما يقدر عليه - 00:17:16

فانواع التوكل كثيرة ولكن يمكن يجمعها هذه الامور الخمسة التوكل على الله الذي هو كمال التوحيد وذلك بالاعتماد على الله جل وعلا في كل شيء والثقة بالله جل وعلا والخذ بالاسباب - 00:17:38

توكل على الله توحيد لكن فيه نقص في العقل او في الشريعة تقصير وهو عدم الخذ بالاسباب توكل على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هذا شرك اكبر - 00:18:01

توكل على الله فيما توكل على غير الله فيما يقدر عليه توكل على غير الله فيما يقدر عليه. كمن يتوكل او يتكل على فلان في رزقه وتصريف اموره وانهاء اموره كلها واعتماده عليه - 00:18:20

يقول مثلا مثل قول قول صحيح رزقي على الله ثم على فلان هذا زين لكن يقول رزقي على فلان رزقي على فلان متكفل برزقي فانا معتمد عليه هذا لا يجوز وليس بشرك اكبر لان من توكلت عليه قادر على ان يعينك - 00:18:43

وفي هذا وقادر على تنفيذ ذلك. لكن الشرك الاصغر جاء من ناحية قلبك في انك اعتمدت عليه اعتماد كلي انت رزقك على الله ثم عليه؟ نعم لا بأس. تقول رزقي على الله ثم على فلان هذا حسن - 00:19:10

رزقي على فلان نقول احذر ان يكون ميل قلبك اليه وحده ولا نقول انه شرك اكبر لانه في الامور التي يقدر عليها المخلوق والتوكل المباح وهو ان يتوكل على مخلوق في انجاز امر من الامور مع الاعتماد على الله جل وعلا في - 00:19:29

التوفيق وانجاح هذا العمل وتسهيله وتهيئته ونحو ذلك توكل شخص في انجاز معاملة لك انت تسأل الله جل وعلا ان يهيئها وان ييسرها لانك معتمد على الله ولانك تعتقد انه اذا لم يهيئها الله ولم ييسرها - 00:20:02

سرها فان هذا المخلوق ما يستطيع ان يعمل شيء وتوكل على الحي واتقدم ان عرفنا ان الحياة صفة لله جل وعلا وان الله جل وعلا من اسمائه الحسنى الحي الحي اسم والحياة - 00:20:25

صفة وكمال الحياة اخذ من قوله تعالى الذي لا يموت قال بعض العلماء في قوله جل وعلا وتوكل على الحي الذي لا يموت الذي لا

يموت ما قال وتوكل على القوي العزيز مع انه يصح - 00:20:48

وتوكل على الله الرحيم الحي الذي لا يموت لان المشركين يتوكلون على من على الهتهم ويعتمدون عليها. وهم بل اكثرهم اموات غير احياء الله جل وعلا يقول لا تتوكلوا على ميت - 00:21:18

لا تتوكلوا على الهتهم اموات او شبه اموات كالجماادات ميت ان كان رجل فيه الحياة مثلا فهو ميت قد مات الولي والسيد ونحو ذلك الذي يعتمدون عليه المشركون او شبه الميت كالجماادات كالذين يعبدون الاشجار والاحجار ويعتمدون عليها في امورهم. فالله جل -

00:21:41

تعالى يقول لا تتوكلوا الى هؤلاء ولا تتكلوا عليهم. وانما اتكلوا على الحي الذي لا يموت. وقوله الحي الذي لا يموت يفهم منه دوام

الحياة ونفي الموت عن الله جل وعلا ابدًا - 00:22:16

قوله وتوكل الى اخره هذه الجملة من الايات ساقها انتبه هذه الجملة من الايات ليس قصده قصد الشارع وتوكل كان على الحي الذي يموت فقط قال وهذه الجملة من الايات يعني قوله وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقوله وهو العليم - 00:22:39

الحكيم وهو العليم الخبير. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وقول تعالى وعنده مفاتيح

الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا - 00:23:05

اي علمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين هذه الايات مع قوله وما تحملون انثى ولا تضع الا بعلمه

هذه الجملة من الايات ساقها المؤلف رحمه الله المؤلف هو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:23:26

لأثبات بعض الاسماء والصفات في اثبات بعض الاسماء والصفات لانها ما جاءت لأثبات الاسماء والصفات كلها وانما بعض الاسماء والصفات نعم الاية الاولى فيها وكل اسم يشتق منه صفة لله جل وعلا الحي يؤخذ منه الحياة. العليم يؤخذ منه العلم. وهكذا. السميع -

00:23:54

منه السمع. نعم. نعم. فالاية الاولى فيها اثبات اسمه الحي. كما التي هي وتوكل على الحي الذي لا يموت. نعم. كما تضمنت سلب الموت

الذي هو ضد قلب الموت يعني نفي الموت في قوله وتوكل على حي الذي لا يموت فاثبت لله الحياة - 00:24:23

الاباء يعني سلب نفى وسلب عنه الموت سبحانه وتعالى. نعم كما تضمنت سلب الموت الذي هو ضد الحياة عنه وقد قدمنا انه سبحانه

حي بحياة هي صفة له لازمة لذاته. يعني لازمة لذاته لا تنفك - 00:24:53

ليست صفة الحياة من الافعال الاختيارية التي يفعلها احيانا ويتركها احيانا وانما هي صفة ذاتية ذاته جل وعلا. صفة لا تنفك عنه ابدًا

بخلاف صفة الحياة للمخلوق فهي اولا ليست ملازمة له دائما وابدا - 00:25:16

وحتى مدة حياته لا تلازمه يعتريه النوم. والنوم اخو الموت فلا يعرض لها موت ولا زوال اصلا وان حياته اكمل حياة واتمها تلزم ثبوتها

له ثبوت كل كمال يضاد نفيه كمال الحياة - 00:25:46

هذا ويستلزم ثبوتها له فيستلزم ثبوتها له ثبوتا. كل كمال ثبوت الحياة يستلزم منه ثبوت كل كمال ظده ضد الكمال هذا ينافي الحياة.

ينافي كما فقال احدهم انا وما استشار اصحابه عزم - 00:26:11

لانه ربما لو اظهر الاستشارة او شيء لاستنقصوهم وتركوهم من اول مرة قال انا وقام رضي الله عنه وقال استصفناكم فلم تضيفونا

ولو ضيفتمونا مثلا لرقينا سيدكم بدون شيء لكن ما اظفتمونا ما اكرمتمونا فما نكرمكم - 00:26:45

الا بشيء. فاصطلحوا على قطع من الغنم فذهب معهم رضي الله عنه وقرأ عليه سورة الفاتحة فقط فقام الرجل كأنما نشط من عقال

ذهب عنه كل ما يجد من السموم التي داخل جسمه باذن الله تعالى - 00:27:08

في قراءة الفاتحة فسلموهم الغنم قطع فاراد الصحابة ان يقتسموا الغنم فقال احدهم انتظروا انتم اخذتم اجرا على كتاب الله وكان

المفروض علينا ان نبلغ كتاب الله وان ندعو الى كتاب الله وان نقرأ كتاب الله على الناس بدون اجرة - 00:27:32

فنحن اخذنا منهم اجرة ونخشى ان يدخل علينا النقص والحرام من هذه الغنم. فننتظر فانتظروا حتى قدموا على النبي صلى الله

عليه وسلم من ورائهم رضي الله عنهم وارضاهم. فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اقتسموا - 00:27:57

واضربوا لي معكم بسهم. عليه الصلاة والسلام تطييبا لخواطرهم بانها ليس فيها ادنى شبهة لانها لو فيها شبهة ما اخذ منها النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يسرهم وهو استحق هذا عليه الصلاة والسلام معهم بكونه اخبرهم - [00:28:16](#)

عن فعلهم وما اقدموا عليه وكأنه شريك لهم بهذا عليه الصلاة والسلام واخذ سهمه عليه الصلاة والسلام ما رأيك في هذه الفائدة العظيمة التي حصلت من هذه السامة التي لدغت هذا السيد - [00:28:39](#)

من استفاد؟ استفاد منها خيار الامة. الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فما يجوز لعاقل ان يقول لا حكمة ولا فائدة في خلق بعض الاشياء. النمرود - [00:29:01](#)

الذي اذى عباد الله وتسلب على ابراهيم عليه الصلاة والسلام واجتمعوا هو واهل مملكته كلهم على اذى ابراهيم عليه الصلاة والسلام والهم باحراقه. وفعلوا فعلوا لكن ما الله جل وعلا احبط عملهم سلب الله عليه بعوضة - [00:29:17](#)

اضعف خلق الله دخلت في انفه فما تطلع وما تدخل حتى اهلكته بعوضة وكانوا يتعاقبون عليه يضربون رأسه المطارق لاجل تخفف الم هذه البعوضة عنه سلب الله عليه اضعف خلقه. بعوضة اهلكته نمرود - [00:29:41](#)

متجبر متعاضم على الله وعلى عباده فسلب الله عليه اضعف خلقه فما من مخلوق وما من حكم وما من ايجاد الا وفيه حكمة. علمناها او خفيت علينا وما اوتيت من العلم الا قليلا - [00:30:09](#)

وهو لا يخلق الا لحكمة ولا يغني احدا الا لحكمة ولا يفقر احدا الا لحكمة ولا يمرض احدا الا لحكمة ولا يسلط احدا على احد الا لحكمة وهكذا جميع الامور فكل افعاله جل وعلا لحكمة علمنا الحكمة وظهرت او خفيت - [00:30:33](#)

وقيل هو من فعيل بمعنى اثباتي وفي اثباتي صفة الحكيم وفي اثبات اسمه الحكيم وهو مأخوذ من الحكمة ومعناه الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب فلا يقع منه عبث ولا باطل - [00:31:01](#)

بل كل ما يخلقه او يأمر به فهو تابع لحكمته وقيل هو من فعيل بمعنى مفعول ومعناه فعيل بمعنى مفعول يعني محكم يعني وزنها وزن مفعول وليس تفسير وانما الوزن مفعول يعني محكم. يعني يحكم الاشياء - [00:31:23](#)

ومعناه المحكم للاشياء من الاحكام من الاحكام لا من الحكم وهو باحكام وفيه حكم احكام اتقان وفي حكم الزام وفيه حكمة وضع الشيء موضوعة وضع الشيء موضوعة هذا حكمة واتقان الشيء هذا احكام - [00:31:48](#)

والحكم بالشهيد هذا حكم الالزام بالشيء نعم ومعناه المحكم للاشياء من الاحكام وهو الاتقان ولا يقع في خلقه تفاوت ولا فطور ولا يقع في تدبيره خلل او اضطراب وفيها كذلك اثبات اسمه الخبير. وهو من الخبرة العليم الخبير. نعم - [00:32:15](#)

بمعنى كمال العلم ووثوقه والاحاطة بالاشياء على وجه التفصيل ووصول علمه الى ما خفي ودق الخبير من الخبرة وهي فهم وادراك حقيقة الشيء وان دقت الخبير الذي يدرك الاشياء الخفية - [00:32:43](#)

مثل ما يقال مثلا خبير زراعي يقال خبير زراعي واجد الفلاحين مثلا لكن الفلة ليس كل فلاح يقال له خبير زراعي الفلاح يعرف مثلا متى يزرع؟ متى يحصد؟ متى كذا؟ متى كذا. لكن الخبير عنده زيادة علم. علم خفي دقيق - [00:33:07](#)

ما يدركه الفلاح ولا العامل بالمزرعة ولا غيره يقول هذه الشجرة تحتاج الى كذا لتصلح وهذه الشجرة تحتاج الى كذا. هذا يحتاج الى سماد وهذا يحتاج الى ماء حلو. وهذا يحتاج الى تشذيب. وهذا يحتاج - [00:33:31](#)

الى تخفيف هذا الخبير الذي يدرك الخفايا الامور ويمكن ان يقال الرجل هذا خبير. والله جل وعلا خبير كما تقدم لنا اكثر من مرة لان وصف الله جل وعلا واسمه بكونه خبير. لا ليس معناه انه مثل خبرة المخلوق او خبرة المخلوق كخبرة الخالق تعالى وتقدم - [00:33:48](#)

فهذا مثلا الخبير الزراعي خبير بهذه الاشجار مثلا لكن لو اطلع على اشجار ما يعرفها ما عنده علم منها اطلع على حيوانات ما يعرفها البيطري مثلا خبير بامراض الحيوانات. لكن امراض الاشجار ما يدري عنها. ولا يعرفها - [00:34:14](#)

هذا خبير في شيء والله جل وعلا خبير بكل شيء نعم علمه الى كل ما خفي ودق من الحسيات والمعنويات وهو خبير بكل شيء اصول على علمه الى كل ما خفي ودق - [00:34:38](#)

من الحسيات الحسيات الاشياء المحسوسة الخلق الواضح البين والمعنويات الشيء المعنوي الذي ليس يدرك مثلا التوفيق والاسعاد والاشقاء وغير ذلك مما هو جل وعلا يفعله لحكمة يعرف يعلم دقائقه جل وعلا - [00:34:58](#)

وقد ذكر سبحانه في هذه الايات بعض ما يتعلق به علمه للدلالة على شموله واحاطته بما لا تبلغه علوم خلقه قوله تعالى وما ينزل من السماء وما يعرج فيها نعم. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها. نعم - [00:35:35](#)

وقد ذكره وقد ذكر سبحانه في هذه الايات بعض ما يتعلق به علمه للدلالة على شموله واحاطته بما لا تبلغه علوم خلقه يعلم ما يلج في الارض يعني ما يدخل في الارض - [00:36:00](#)

من بدر ومن اشياء في باطن الارض لا تظهر للناس المياها ومن معادن ما هو في جوف الارض وما يخرج منها اي من الارض من نبات ومياها ومعادن وغير ذلك - [00:36:21](#)

وما ينزل من السماء من مطر وملائكة وغير ذلك. وما يعرج فيها اي السماء ما يرعرج فيه من الملائكة والاعمال الصالحة وغير ذلك. نعم وذكر انه يعلم ما يلج اي يدخل في الارض من حب وبذر ومياها وحشرات ومعادن - [00:36:49](#)

وما يخرج منها من زرع واشجار وعيون جارية ومعادن نافعة كذلك وما ينزل من السماء من ثلج وامطار وصواعق وملائكة وما يعرج ان يصعدوا فيها كذلك من ملائكة واعمال وطير صواف. الى غير ذلك مما يعلمه جل شأنه - [00:37:15](#)

وذكر فيها ايضا ان عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ومفاتيح الغيب قيل خزائنه وقيل طرقه واسبابه التي يتوصل بها اليه جمع مفتاح بكسر الميم او مفتاح بحذف ياء مفاعل مفاعيل - [00:37:39](#)

وقد فسر يكفي هذا ونقف على قوله جل وعلا وذكر فيها ايضا ان عنده مفاتيح الغيب على قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:37:59](#)

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:38:17](#)